باب تدبير المنزل

قد تضمن هذا الباب لكي تدرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

جمعيات النساء

في باب المراسلة في هذا الجزء رسالة لاحدى السيدات رحّبنا بها غاية الترحاب لانها انبأتنا بما كنا نتمناه وهو انشاء جمعيّة ادبيّة تجتمع فيها السيدات الفاضلات ويتذاكرن في المواضيع العلميّة والادبيّة ممّا يجلي عقل المرأة ويحسن اخلاقها ويجملها

وجميع الذين يغارون على خير الوطن ويسعون في تقدّمه قد رأوا ان امهاتهم لا تكمل بالتجاج ولا بفوز الوطن بما يتمناه له محبوهُ ما لم يتقدّم بناته تقدّم بنيه ويسعين سعيهم . وابناء الوطن لهم كل الفرص للتقدم والنجاح فيتعلمون في مدارسه ومدارس اوربا وينتظمون في جمعياته ويسافرون الى البلدان الاوربية ويوسعون اختبارهم باختلاطهم بالاجانب . اما بنات الوطن فمدارسهنّ صغيرة وجمعياتهنّ لا تذكر وقلّ من تسافر منهنّ الى بلاد اجنبيّة لتستفيد بالسفر . واكثر اجتماعات النساء مقصورة على التسلية والمذاكرة في ما لا يوسع العقول ولا يزيد المعارف

وعقل المرأة قابل للنماء مثل عقل الرجل وينتج من نموه فائدة لنوع الانسان كما ينتج من نمو عقل الرجل . وقد علم بالاختبار ان الجمعيات العلميّة الادبيّة تأول الى تهذيب العقل وتوسيع المعارف مثل المدارس . فاذا كانت المدارس ضرورية لتهذيب البنات فالجمعيات ضرورية لاكمال هذا التهذيب ولاسيّما لان التهذيب في الجمعيات من نوع التهذيب الشخصي اي الذي يهذب به الانسان نفسه

فعسى ان ينضمّ كثيرات من بنات الوطن الى هذه الجمعية التي اشرنا اليها وتكون باكورة جمعيات كثيرة تنشأ على مثالها

النساء والانتخاب

اقرّت الحكومة الاميركية في بعض اقسامها بان للنساء حقًّا في انتخاب الحكّام كما

للرجال . فكتب الاستاذ كوب الاميركي رسالة مسهبة في هذا الشأن موضوعها "علاقة النوعين بالحكومة" اثبت فيها ان المرأة لا تقوى على تولي مناصب الحكومة على انواعها فلا حقّ لها بالانتخاب . فاجابته السيدة ليرسي جنكس في جريدة العلم العام وختمت جوابها بقولها "قد ظهر من الرجال عدم السير على حادّة الحق والاستقامة في امر الانتخابات (لانها كثيرًا ما تكون بالرشوة) فعلى النساء ان يبادرن الى اصلاحهم اي ان يقلن للرجال يا انكم لم تحسنوا في الانتخابات صُنعًا فاليكم عنها ودعونا ننتخب لكم حكامكم . فنرفع السياسة من حضيض الذل والفساد الى اوج المجد والطهارة وبذلك يكون لنا نحن معاشر النساء حقّ ثابت بالانتخاب ونستخدمه للافادة لا للافتخار . قالت ذلك بعد ان بينت ان المرأة تفوق الرجل في الرأي . والرأي اولى للسياسة من الشجاعة التي يفتخر بها الرجال وكأنها كادت تنطق بلسان ابي الطيب الذي قال

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي المحل الثاني

الخدام في البيت

الفريق الاكبر من فارئات تدبير المنزل في المقتطف من الاواسط الذين يستخدمون خادمًا او اثنين . وشكوى ربّة البيت من الخدّام امرٌ مشهور وكثيرًا ما يتكدّر صفاء العائلة بسبب الخدّام ويكون السبب من ربة البيت نفسها وقلّة حكمتها

حكت احدى السيدات قالت كان لي صديقة تحب العمل في بيتها وتقوم بكل اعمال البيت وحدها فابتلاها الله بداء المفاصل حتى لم تعد تستطيع القيام وكان لها ابنة صبيّة انتنت فن الانشاء وكانت تنشئ القصص لاحدى الجرائد وتربح في الاسبوع نحو عشرين ريالاً تستعين بها على الاعتناء بامها . فلما مرضت امها اعلنت في الجرائد انها في حاجة الى خادمة واختارت من الخادمات فتاة ارلندية يتطاير الشرر من عينيها فقلت لها يظهر لي ان هذه الخادمة صعبة المراس وستتعبين معها فقالت انها صعبة المراس ولكني ساحوّل صعوبتها الى لين . وكان كما قالت فان صعوبة مراس الخادمة كان من صعوبة مراس الذين تخدمهم فلما رأت من سيدتها الجديدة كلّ لين ودعة صارت هي على جانب من اللين وتحوّلت حدّة طبعها الى الحدة في عملها فكانت تقضي اعمالها في خدمة البيت على اتم المراد

ولم تمض ايام طويلة حتى شفيت ام الفتاة وعادت الى طبعها الاول وهو رؤية الاعمال بنفسها وعلمت الفتاة ان امها لا يمكن ان تتفق مع الخادمة وخافت ان تفارقها

فتضطر في الى الانقطاع عن انشاء القصص ويقل دخلها فطلبت من امها ان تترك الخادمة وشأنها فلم تجب طلبها . وكانت الخادمة لا تقتصد في إشعال الفحم وسيدتها الكبيرة لا تستطيع ان ترى التبذير فيه فقام الخصام بينهما وحاولت الفتاة اقناع امها ان كل ما يخسرانه من الفحم بسبب اسراف الخادمة لا يزيد عن ربع ريال في الاسبوع وانه اذا تركتها الخادمة التزمت الفتاة ان تترك عليها الذي تربح منه عشرين ريالاً في الاسبوع فلم يجدِ كلامها نفعاً ولم يكن الاَّ ايام قليلة حتى جاءت الخادمة تشكو الى الفتاة من امها وقالت لها اذا كنتِ انتِ ربة البيت ومعاملتي معك فانا اخدمك مدى حياتي واما امكِ فلا اقوم معها يومًا واحدًا فاضطرت الفتاة ان تتخلّى عن الخادمة ثم اضطرت ان تترك عملها وتقوم الى خدمة البيت لان داء المفاصل عاود امها سريعًا . وامثال هذه القصة كثيرة والغالب ان يكون تعب الخدام من اسيادهم

الاقتصاد ثروة

ليس الغرض من هذه النبذة ان نطنب بفضل الاقتصاد ونبيّن اساليبه الكثيرة فان ذلك كله قد كتبنا فيه فصولاً طويلة وانما الغرض ان ننبه قارئات هذا الباب الى بعض الامور الطفيفة التي يتغافل عنها كثيرات فيخسرنَ بسبب تغافلهنّ خسارة طائلة

قالت احدى السيدات انني ارى بين النساء فرقًا كبيرًا في ان الواحدة تجد دائمًا في صندوقها ثيابًا متقنة تخرج بها الى الزيارات والاحتفالات والثانية لا تجد ذلك مع انها قد تكون اغنى من الاولى واكثر انفاقًا على ثيابها . فالكنوف مثلاً قد صارت من كماليات اللباس ويجب ان تكون نظيفة غير مدعوكة واذا كانت ثياب المرأة تساوي مئة دينار وحلاها الف دينار وكانت كنوفها ممزقة او موسخة عابها الناس اكثر مما لو كانت لابسة ابسط الثياب وارخصها . فاذا كانت ثروة المرأة لا تسمح لها ان تلبس كنوفًا جديدة كل يوم فليس عليها الاَّ تبتاع كنوفًا للزيارات وكنوفًا غيرها للبس الاعتيادي اما الاولى فيجب ان تخرجها من يدها حالما ترجع من الزيارة وتبسطها جيدًا لكي تزول منها الغضون وتلفها بورقة بيضاء وتضعها في علبة طويلة لكي لا تثنى ولا تجعّد . فانها اذا فعلت ذلك امكنها استخدام الكف اكثر مما تستخدمه عادة اربع مرّات . وهذا يقال في المناديل والبرافع والاحذية فانها كلها يجب بسطها بعد خلعها ولفها ووضعها في مكان خاصّ بها حيث لا يصل الغبار اليها

وجميع الثياب تخسر بسوء وضعها اكثر مما تخسر بلبسها فالمرأة التي ترجع من الزيارة

وتخلع ثوبها وتطرحهُ على الكرسي وتتركهُ بضع ساعات يخسر من وضعهِ اكثر مما خسر بلبسها لهُ في تلك الزيارة

والتي تريد ان تقتصد في نفقاتها وتبقي ثيابها متقنة يجب ان يكون عندها دائمًا فرشاة خشنة وفرشاة ناعمة لنزع الغبار عن ثيابها حال خلعها وقنينة امونيا لنزع نقط الحوامض وقنينة بنزين لنزع الاوساخ والادهان وصندوق صغير فيهِ اقسام مختلفة لازرار الاحذية وازرار الكفوف وازرار الثياب والابر والخيوط ونحو ذلك حتى تنظف ثيابها وترقعها وتخيط ازرارها حالما تخلعها فانها اذا فعلت ذلك اقتصدت في نفقتها بما يكون عونًا لها في شيخوختها وبقيت ثيابها نظيفة متقنة

الثياب والعث

المعتاد ان ثياب الشتاء من صوف وفراء تنشر في الهواء مدة في نهاية فصل البرد قبل وضعها في الصناديق مدة فصل الحرّ . ولكن الذي يتأمل في الامر ولو قليلاً يجد انهُ لا فائدة كبيرة من نشرها بل قد يكون منهُ ضرر لان الفراش الصغير الذي يتولّد العث منهُ يكون حينئذٍ طائرًا في الهواء فلا يبعد انهُ يقع عليها ويلقي بيضهُ فيها والبيض ينقف عن دود العث . فخير الوسائط لوقاية الثياب من العث ان تنفض جيدًا حتى لا يبقى فيها شيء من بيض هذا الفراش ولا من الغبار والوسخ ثم تطوى وتوضع في صناديق او اكياس محكمة خالية من الشقوق والخروق ويوضع في كل صندوق قدر رطل من الكافور فاذا تمّ ذلك مضى الصيف ولم يتولد فيها عث لان العث لا يتولّد من ثنو بل لا بدّ من فراشة تضع بيضهُ في الثياب

عجنة الارز

اسلق كوبة ارز ودقّهُ بعد ذلك حتى يصير كالعجين وامزجهُ بكوبة لبن واضف اليهِ قليلاً من الملح والفلفل وثلاث بيضات واجعلهُ افراصًا واخبزهُ في اناء مدهون بالسمن او اقلهِ قليًا فيكون منهُ عجّة فاخرة

المكتبة في كل بيت

ليس كل الناس من طلبة العلم ولكن لا بدّ لكل من يريد ان اولادهُ يجارون ابناء عصرهم من ان يعلمهم مبادئ العلوم وان يرغّبهم في الدرس والمطالعة . ومن خير السُبل لذلك ان يوازرهم بالكتب اللازمة ويرفع شأنها في عيونهم ويجعلها زينة لبيتهِ . واي زينة اجمل من مكتبة فيها من نخبة الكتب العلمية والادبية المتقنة التجليد فانها تزيد في رونق

البيت ويشوّق الاولاد الى معالمتها فتزيد رغبتهم في الدرس . وما من ذخر يذخره الوالد لاولاده خير من العلم والرغبة فيه .

مسائل الاولاد

يضرب المثل بالاولاد الصغار في كثرة المسائل وهذا الميل يجب ان يقوّى فيهم ويحوّل لنفعهم . والغالب ان الوالدين اما ان يجيبوا اولادهم بالانتهار لانهم سألوا عما لا يعنيهم او لا يفهمونه او انهم يجيبونهم اجوبة مقتضبة لا يدركون منها شيئاً . والطريقة المثلى لاجابة الاولاد ان يُسأل الولد عما يظنهُ هو من حل المسألة التي سألها ويُرشَد رويداً رويداً حتى يهتدي الى حلها من نفسه فانهُ يستفيد من ذلك فائدتين كبيرتين الاولى انهُ تقوى فيه قوتا التعليل والتطبيق والثانية انهُ يقوى على الانتباه الى ما حولهُ رغبةً في فهم العلل ومعلولاتها . نذكر ان ولداً رأى مرةً صَدَفةً متحجرة فسألنا عن سبب تحجرها فارشدناهُ اليهِ رويداً رويداً حتى فهمهُ جيداً من نفسهِ ومنذ يقيس عليهِ وكان عمرهُ اذ ذاك سبع سنوات وسألنا يوماً آخر عن سبب رؤية الوجه في المرآة وظنّ الحاضرون انهُ لا يمكن ان يفهم ذلك منها شرحناهُ لهُ فلم يكن الاّ بضع دقائق حتى فهم علة رؤية الوجه في المرآة فهماً كافياً وصار يقيس على ذلك من نفسهِ

باب الرياضيات

حل المسالة الطبيعية المدرجة في الجزء السابع

ليكن نق نصف قطر الارض ونقَ قطرها حالما يكون حجمها = ١ فيكون نقَ = نق^{٣} $\frac{٤}{٣}$ π فاذا فرضنا جسماً على دائرة خط الاستواء واردنا معرفة قوة جذبهِ في حالة ما يكون نصف قطر الارض = نقَ نقول (اولاً) من حيث انهُ قرب من مركز الارض وان الاجسام تجذب بعضها كعكس مربع الابعاد فيكون بفرض ق قَ قوتي الجذب :

$$\frac{ق}{قَ} = \frac{نق^{٣}}{نق^{٢}} = \frac{١}{\frac{٤}{٣}\pi} = ٠٫٢٣٨٥$$

وهو يدل على ان الجسم الذي ثقلهُ كيلوغرام على سطح الارض يزن ٠٫٢٣٨٥ كيلو على سطحها في حالة صغرها وذلك عند ما تكون الارض غير متحركة في كلتي الحالتين (ثانياً) من المعلوم ان القوة الطاردة على دائرة خط